جامعة مدينة السادات
معهد الدراسات والبحوث البيئية
مجلة الدراسات والبحوث البيئية

Journal of Environmental Studies and Researches (2024),14 (1):77-90

الخصائص الإجتماعية والديموجرافية لطلاب الثانوية العامة واستخدام الانترنت دراسة ميدانية مطبقة بمحافظة المنوفية

رحاب كمال عبد الحميد[1], عصام جمال غانم[1], علا الزيات[2]

[1]معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة مدينة السادات
[2]كلية الأداب – جامعة المنوفية

ملخص:

هدف البحث الراهن إلى الكشف عن عدد ساعات إستخدام طلاب الثانوية العامة بمدينة سرس الليان بمحافظة المنوفية للإنترنت يوميا وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات وهى متغير النوع ومتغير المدرسة ومتفير الفرقة الدراسية وأخيرا متغير السكن سواء كان ريفا أو حضر، وإستخدمت الإستبانة فى جمع بيانات الدراسة على عينة مكونة من (224) طالب وطالبة من مدارس الثانوية العامة بالمدينة ممن سمحت لهم ظروفهم بتطبيق الإستبيان.وتوصلت نتائج البحث إلى أن الطلاب الإناث أكثر إستخداماً للإنترنت عن الذكور، وأن طلاب المدارس التجريبية هم الأكثر إستخداما عن طلاب مدارس الثانوية العامة الحكومية وأن طلاب الثانية ثانوى عام هم الأكثر إستخداما للإنترنت عن طلاب الفرقة الأولى والثالثة ثانوى ، وأن طلاب الثانوية العامة من قاطنى الحضر أكثر إستخداما عن قاطنى الريف، وأوصى البحث بعدد من التوصيات من أهمها زيادة معدلات متابعة الوالدين لفترات مكوث أولادهم على الإنترنت وحمايتهم من مخاطر إدمان الإنترنت أو الوقوع فى المخالفات التى يعاقب عليها المجتمع والقانون.

الكلمات المفتاحية: الثانوية العامة، محافظة المنوفية، الإنترنت.

مقدمة:

لقد أصبح الانترنت جزءًا لا يتجزأ من حياة الطلاب في جميع المراحل التعليمية، حيث أصبحوا يستخدمونه بشكل واسع لمجموعة متنوعة من الأغراض التعليمية والاجتماعية، وتشهد الحياة اليومية لطلاب الثانوية العامة تأثيرًا كبيرًا لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت، حيث أصبحت هذه الوسائل جزءًا حيويًا من عملية التعلم وتطوير المهارات. يستخدم الطلاب الإنترنت بشكل رئيسي لأغراض التعلم والبحث، إذ يوفر لهم الوصول إلى مصادر هائلة من المعلومات بسهولة وسرعة.

وقد ظهر مؤخراً تصاعداً فى استخدام شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الانشطة والاغراض السياسية المناهضة الي تشجيع الاضطرابات والإعتصامات , وخلق نوع من الفوضي وعدم الاستقرار , وهو ما يمثل خطورة بالغة علي أمن المجتمع و الوطن , فضلاً عن ماتسببه من مخاطر وأضرار تصيب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مثل : قرب وقوع كارثة مجتمعية تهدد أمن واستقرار وقيم وتقاليد مجتمعاتنا الشرقية والمحافظة علي تعاليم الدين والفضيلة (الرشيدى، 2011: 46).

وتشير مؤشرات استخدامات شبكة الإنترنت بجميع أنحاء العالم , إلي تصاعد الأثار المترتبة عليها سواء الإيجابية أو السيلبية مع التركيز على الأثار السلبية والمخاطر الناجمة عن استخدامها وانغماس أثارها اقتصادياً واجتماعياً علي الدول وعلى الأفراد والنشىء فى ذات الوقت (الألفى، 2008: 11).

كما أن الإفراط فى الإستخداميعد تهديداً مباشراً للعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع بعضهم ببعض , إذا تؤدي إلي ظهور أشكال جديدة من السلوك الانساني في التعاملات البشرية التي تتسم بالقسوة والجمود(الخواجة، 2005: 15).

وأثبتت دراسة ميشيل فانسون 2010 أنَّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون الإنترنت بكثافة يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقْضُونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية (Mecheel,2010:55).

كما أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للإنترنت، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المواجه في مقابل التواصل عبر الإنترنت، الأمر الذي يؤدى إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعى (الصقر،2016: 55).

يؤكد الرشيدى أن الإفراط فى إستخدام الإنترنت يؤدى إلى إضعاف المشاركة الإجتماعية والوجدانية بين افراد المجتمع , وتفشي العزلة الإجتماعية والتعرض للغزو الثقافي والفكري والحرمانمن متعة التعامل مع المجتمع الذي يعيشه ويتفاعل معه (الرشيدى،2011: 48).

وتشير الباحثة إلى أنه على الرغم من هذه المخاطر فالعديد من الوجوبيات تحتم على طلاب الثانوية العامة إستخدام الإنترنت ومنها البحث عبر الإنترنت يعتبر أداة أساسية لطلاب الثانوية، حيث يمكنهم العثور على معلومات مفيدة وموثوقة لمشاريعهم المدرسية والأبحاث. يتيح لهم هذا الوسيلة الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة مثل المقالات العلمية، والكتب الإلكترونية، والدوريات

الأكاديمية إلى جانب ذلك، يستخدم الطلاب الإنترنت لتحسين مهاراتهم ومعرفتهم في مجالات محددة وخاصة بعد فترة شيوع ظاهرة التعليم عن بعد خلال فترة تفشى فيروس كورونا المستجد، ومن ثم يجب إستمرار توجيه البحوث العلمية نحو معدلات إستخدام طلاب الثانوية العامة للإنترنت، وتعتبر العوامل الديموجرافية مثل النوع والفرقة الدراسية وكذلك محل السكن من المؤثرات التى يجب رصد تاثيراتها على ظارهة إستخدام الإنترنت لهؤلاء الفئة من الطلاب فى مثل هذه المرحلة العمرية الحرجة. ومن هنا تتجه الدراسة الراهنة نحو دراسة درجة إستخدام طلاب الثانوية العامة بمحافظة المنوفية للإنترنت وفقا لعدد من المتغيرات.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة الدراسة فى الفرضية التى تقوم عليها وهى أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إستخدام طلاب الثانوية العامة للإنترنت وفقا لمتغيرات الدراسة (النوع، المدرسة، الفرقة الدراسية، مكان السكن)، وفى ضوء مشكلة الدراسة تم تحديد تساؤلها الرئيسى وهو هل تؤثر العوامل الديموغرافية على إستخدامات طلاب الثانوية العامة للإنترنت.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة (Anastasiadis,2011) موضوع المدارس الابتدائية اليونانية فى تعزيز المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت لطلابهم. وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلمين فى تعزيز المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت لطلابهم بالمدرسة الابتدائية اليونانية، والتحقق من كيفية قيامهم بتقييم المخاطر المحتملة التى قد تواجه الطلاب عند تصفح شبكة الإنترنت لمختلف الأغراض التعليمية أو الشخصية، بالإضافة إلى تقييم مهاراتهم التكنولوجية من حيث قدرتهم على تعزيز وعى طلاب المرحلة الابتدائية بقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت، وكيفية حماية أنفسهم عند تصفح الإنترنت داخل مبنى المدرسة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة بلغت (179) معلما بالمدارس اليونانية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن المعلمين الذين يميلون لدمج التكنولوجيا فى عاداتهم اليومية الشخصية أو المهنية كانوا أكثر فعالية فى تعزيز قضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت داخل الصف، مثلا لمناقشات مع الطلاب،أو تعليم الاطفال السلوكيات الأخلاقية عند التنقل على شبكة الإنترنت.

كما إتجهت دراسة (سيادة عبد الرازق، 2019) نحو التعرف على الأخطار التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية العامة عند استخدامهم الإنترنت، وناقشت الدراسة عدداً من مشكلات تعرض المراهقين للإنترنت مثل التحرش الإلكتروني وإدمان الإنترنت وأهم المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية والأسرية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لعينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة لإحدى مدارس محافظة دمياط يبلغ حجم العينة 400 مفردة كما اعتمدت في تجميع الدراسة

على صحيفة الاستبيان حيث شملت عدد من الأسئلة المقننة. وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن مجموعة من النتائج أهمها: توجد علاقة طردية موجبة بين دوافع استخدام المراهقين للإنترنت والإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام، كما أشارت النتائج ارتفاع معدل استخدام الإنترنت لدى عينة الدراسة بنسبة 82%، وأن موقع الواتس أب أعلى نسبة دخول عليه من قبل أفراد عينة الدراسة بنسبة 35% يليه الفيسبوك.

هدفت دراسة (هدير مصطفى محفوظ، 2021) إلى التعرف على العلاقة بين استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مفاهيم ومحاور المواطنة الرقمية، كما رصدت الدراسة أهم المواقع التي يستخدمها طلاب الثانوية العامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتحقق من أهداف الدراسة الحالية، وطبقت أداة الاستبيان متضمنة مقياسي لقياس درجة إدمان العينة لمواقع التواصل الاجتماعي ومقياس لمحاور المواطنة الرقمية، وطبقت على عينة قوامها 219 من الذكور والإناث وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: -عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وإدمانهم للإنترنت. - عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لديهم. -أن النسبة المئوية الإجمالية لمقياس محاور المواطنة الرقمية والمقدرة بـ 77.46% تعكس درجة إلمام كبيرة من قبل عينة البحث بمفهوم المواطنة الرقمية. - وجاء محور المواطنة الرقمية (الوصول الذاتي) في الترتيب الأول كأكثر محاور المواطنة الرقمية التي يلم بها المبحوثون. - أن النسب المئوية لمقياس إدمان الإنترنت تراوحت ما بين (99.73: 52.63)، حيث جاءت عبارة (أفضل الجلوس على الإنترنت عن تلبية بعض الحاجات المنزلية (مساعدة أمي في طهي وتحضير الطعام) الترتيب الأول بين عبارات هذا البعد، فيما جاءت عبارة (أقوم بإخفاء عدد الساعات التي أقضيها على الإنترنت عن الآخرين) الترتيب الأخير".

هدفت دراسة (السروجى، 2021) بعنوان إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى الشباب: دراسة ميدانية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين إدمان الانترنت لدى الشباب والتوافق الاجتماعي، تم إجراء الدراسة على عينه عمدية، وتمثلت في عدد 300 مفردة من فئة الشباب من عمر 18 إلى 35 عام، وتم استخدام أداة الاستبيان، والمجموعات النقاشية، في جمع وتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى:- نتائج الدراسة الإحصائية:- 1- أن عدد الشباب الذين صنفوا على أنهم غير مدمني الإنترنت (مستوى الإدمان الأقل) بلغ عددهم 69 مفردة بنسبة 23%، في حين أن عدد من حصلوا على درجات عالية في مقياس إدمان الإنترنت (مدمني الإنترنت) بلغ عددهم 77 مفردة بنسبة 25%. 2- يوجد علاقة ارتباط سلبية دالة عند مستوى

(0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان ودرجة بعد التوافق الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (−0.32) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01). نتائج المجموعات نقاشية:- - اجتمعت أفراد العينة على اعتبار أن الإنترنت بشكل عام بكل تطبيقاته من الأشياء الهامة في حياة الشباب على حد قولهم (لا نستطيع الاستغناء عنه) فبدونه يشعر المبحوث بالوحدة والانعزال عن العالم، فهي وسيلة للتعبير عن الأراء بحرية كما أنها وسيلة للهروب من مشكلات الحياة. ومن التأثيرات على المستوى الدراسي أو العمل: أوضح أفراد العينة أن الانشغال في التصفح والألعاب أدى التقصير في المهام الموكلة إليهم. • التوافق مع الأسرة والمجتمع: أوضحت العينة بتفصيل التحدث مع الأصدقاء من خلال الانترنت عن الذهاب والجلوس معهم – كما أشاروا إلى أن الأصدقاء الفعلين لديهم خارج نطاق الإنترنت قليل جداً، فهم يروها فرصة للتعرف على أصدقاء لا يعرفونهم والتحدث معهم بحرية. • التواصل مع الأسرة: اجتمعت أفراد العينة أن الإنترنت سبباً في حدوث مشكلات أسرية لديهم بسبب الانشغال بالإنترنت مما يؤدي إلى انعزال الفرد عن باقي الأسرة بالإضافة إلى تفضيل الجلوس في المنزل عن الذهاب وزيادة الأقارب. وبعرض النتائج ترى الباحثة اتفاق بين نتيجة المجموعات النقاشية والدلالات الإحصائية. فهناك ارتباط عكسي فكلما زاد الإدمان الرقمي قل التوافق الاجتماعي والعكس صحيح كلما قل الإدمان زاد التوافق الاجتماع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة يمكن الإشارة إلى أهم أوجه الإتفاق فى أنه تتفق الدراسة الراهنه مع الدراسات السابقة فى تناول موضوع إستخدامات الشباب للإنترنت إلا أنها تختلف عما سبق من دراسات فى تناولها لطلاب التعليم الاساسى كعينة للدراسة مع دراسة العلاقة بين معدلات الإستخدام وبعض العوامل الديموغرافية وبين هل للعوامل الديموغرافية تأثير على معدلات الإستخدام أم لا.

وتتلخص الفجوة البحثية التى يسعى البحث الراهن للكشف عنها فى ندرة الدراسات المتعلقة بمتابعة تطور ساعات إستخدام طلاب الثانوية العامة للإنترنت وخاصة فيما بعد مرحلة كورونا والتى شهدت تواجدا كاملا للطلاب عبر منصات التعليم عن بعد.

أسئلة البحث:

فى ضوء مشكلة الدراسة تتلخص أسئلة البحث فى الآتى :

- ما متوسط ساعات إستخدام طلاب الثانوية العامة بمحافظة المنوفية للإنترنت.
- ما تأثير العوامل الإجتماعية والديموجرافية للطلاب فى إستخدامهم للإنترنت.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

- الكشف عن متوسط ساعات إستخدام طلاب الثانوية العامة بمحافظة المنوفية للإنترنت.

- التعرف على مدى تأثير العوامل الإجتماعية والديموجرافية للطلاب فى إستخدامهم للإنترنت.

أهمية البحث:

تتلخص الأهمية العلمية للبحث الراهن فى:

دراسة الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لطلاب الثانوية العامة واستخدامهم للإنترنت تعتبر مهمة من النواحي العلمية والتطبيقية **إليك بعض الأسباب التي تبرز أهمية هذه الدراسة:**

1. فهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والديموغرافية على سلوك الطلاب على الإنترنت.
2. في ظل الظروف الراهنة، يُظهر استخدام الإنترنت أهمية كبيرة في توفير فرص التعلم عن بُعد وبالتالى فدراسة استخدام الإنترنت من قبل طلاب الثانوية العامة تكشف عن تحدياتهم واحتياجاتهم في هذا السياق.
3. يوفر البحث أيضا فهماًعميقاً للتفاوتات الاجتماعية والديموغرافية وتبعات ذلك على إستخدام الطلاب للإنترنت.

وتتلخص الأهمية العملية فى الآتى:

- الوقوف على مستوى إستخدام طلاب الثانوية العامة للإنترنت فى إحدى محافظات مصر.
- توفير موضوعات للبحث والدراسات العلمية في مجال السلوك الرقمي وتأثيره على الطلاب يشجع على التحقيق العلمي ويساهم في تطوير المعرفة في هذا المجال.

الإطار النظرى:

1- مفهوم العوامل الإجتماعية والديموغرافية :

العوامل الاجتماعية والديموغرافية تشير إلى مجموعة من السمات والمتغيرات التي ترتبط بالمجتمع وتؤثر على سلوكيات وخصائص الأفراد. يُفهم مصطلح "العوامل الاجتماعية والديموغرافية" عادةً على أنه يشمل العديد من العناصر التي تتعلق بالسكان والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها (Alex,1982:52).

العوامل الاجتماعية: تشمل العوامل الاجتماعية جميع العوامل المتعلقة بالتفاعلات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية في المجتمع وتشمل هذه العوامل العنصر الثقافي، والتعليم، والدين، والطبقة الاجتماعية، والتوجهات السياسية، والقيم، والعادات، والتقاليد (Graziella, 2001 :8).

العوامل الديموغرافية: تتعلق بالسمات الديموغرافية للسكان، وتشمل الخصائص التي يمكن قياسها إحصائيًا والتي تتعلق بالسكانوتشمل العوامل الديموغرافية إلى العمر، والجنس، والطبقة الاجتماعية، والتعليم، والدخل، والديانة، والمكانة الزوجية، والسكن، والتوزيع الجغرافي (Samuel,2001:55).

ولقد كشفت بعض الدراسات ومنها دراسة (Ronald E. Rice, 2001) أن هناك فارقًا بين الجنسين في مستوى الوصول إلى الإنترنت، حيث كان الرجال يمتلكون وصولًا أكبر إلى الإنترنت

مقارنةً بالنساء وأن الرجال يستخدمون الإنترنت بمستوى أعلى مقارنةً بالنساء، وكانوا أكثر نشاطًا في تصفح الإنترنت والمشاركة في الأنشطة عبر الإنترنت وكشفت الدراسة أن هناك عوامل عديدة تؤثر في هذه الفروق، بما في ذلك الاهتمامات الشخصية والاحتياجات، والتحفيز الفردي، على خلاف ما كشفت عنه نتائج دراسة (Shuh Shing Lee,2016) حيث أظهرت الدراسة أن الذكور والإناث يستخدمون الإنترنت بشكل متساوٍ في مجمل الاستخدام، ولكن كان هناك بعض الفروق في أنشطة الاستخدام وأن الإناث كنّ أكثر نشاطًا في التفاعلات الاجتماعية عبر الإنترنت، مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشاركة في المنتديات الإلكترونية.

وتعرف العوامل الإجتماعية والديموغرافية فى الدراسة الراهنة إجرائيا بأنها (النوع ، المدرسة ، الفرقة الدراسية ، محل السكن " حضر، ريف).

1- طلاب الثانوية العامة:

هى المرحلة الدراسية التالية لمرحلة التعليم الإعدادى والتى تتكون من ثلاث سنوات دراسية تؤهل الطالب للإلتحاق بالتعليم الجامعى (نسرين يسرى ، 2018: 420).

وتُعرف إجرائيا بأنها: مدارس الثانوية العامة الموجودة بمدينة سرس الليان والتي تعد الطلاب للإلتحاق بالجامعة.

منهج البحث:

تتبع الدراسة الراهنة المنهج الوصفى من خلال وصف إشكالية الدراسة وهى إستخدامات طلاب الثانوية العامة للإنترنت وتحليل النتائج فى ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية للوصول إلى نتائج تفيد البحث العلمى فى فهم وإستيعاب مدى تأثير العوامل الديموجرافية على إقبال الطلاب فى مثل هذه المرحلة على الإنترنت كوسيلة من وسائل جمع المعلومات والتعلم والترفيه ايضاً.

مجتمع وعينة البحث:

أ-مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب مدارس التعليم الثانوى بمدينة سرس الليان بمحافظة المنوفية وفقا لبيانات الجدول رقم (1). ويتضح من الجدول أن إجمالى الطلاب المسجلين بمرحلة الثانوية العامة بمدينة سرس الليان بمحافظة المنوفية 2414 طالب وطالبة موزعين على صنفين من المدارس الأول تجريبية والثانية العامة بأنواعها المطورة والعامة والأزهرية ومن خلال هذا المجتمع يتم إختيار عينة الدراسة كما سيأتى عرضه تالياً.

جدول (1) إجمالى مجتمع الدراسة من طلاب الثانوية العامة بمحافظة المنوفية

المدرسة	الصف			الإجمالى
	الأول الثانوى	الثانى الثانوى	الثالث الثانوى	
المدرسة التجريبية	41	43	62	146
الثانوية العامة بأنواعها (المطورة، العامة ، الأزهرية)	867	784	617	2268
إجمالي	908	827	679	2414

ب- عينة الدراسة :

تم إختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة القصدية حيث تم إختيار طلاب الثانوى العام بفرقه الثلاث من إجمالي طلاب مراحل الثانوي العام بالمدينة والذى تم تقديره وفقا للجدول السابق بعدد (2414) طالب وقدرت عينة الدراسة بنسبة (10%) من طلاب المرحلة والذى يتحدد بإجمالى (244) طالب من طلاب المرحلة ممن سمحت لهم ظروفهم بتطبيق الإستبيان.

- وتمثلت نسبة الذكور فى 51.79% ونسبة الإناث 48.21% مما يدلل على إمكانية الإعتماد على نتائج الدراسة وتعميم أحكامها.
- ووفقا للمرحلة العمرية جائت النسبة الأعلى لصالح الطلاب فى سن 16 سنة بنسبة (35.71%) يليها بنسب متساوية الطلاب فى سن 17 سنة بنسبة (32.15) والطلاب فى سن 18 سنة بنسبة (32.14%)، ووفقا لمشاركة الطلاب من الفرقة الثالثة ثانوى جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (45.54%) يليها الفرقة الأولى ثانوى بنسبة (27.68%) يليها فى الترتيب الثالث الفرقة الثانية ثانوي عام بنسبة (26.79%) مما يعنى أن النسبة الغالبة من الطلاب من طلاب المرحلة الثالثة والذين يتمثل لديهم الوعى الكافى والفترة الأطول فى إستخدامات الإنترنت .
- ووفقا لمحل الإقامة جاء فى الترتيب الأول والنسبة الأعلى سكان الحضر بنسبة (74.11%) وجاء فى الترتيب الثانى سكان الريف بنسبة (25.89%) وهذا ما يتفق مع طبيعة مكان المدارس موضع القياس والتحليل حيث يتواجد أغلب الطلاب فى مناطق حضرية.

نتائج الدراسة:

من خلال ما تم جمعه من بيانات للدراسة خلال عام 2023 ، وكذلك ما تم لها من تحليلات إحصائية بإستخدام برنامج التحليل الإحصائى (SPSS) توصل البحث لعدد من النتائج التى تخدم

أهـداف البحـث وتجيـب عـن أسـئلته وسـيتم عرضـها فيمـا يلـى مرتبـة وفقـا للعوامـل الإجتماعيـة والديموغرافية لعينة الدراسة:

أ) نتائج تحليل عدد ساعات إستخدامات عينة الدراسة للإنترنت يوميا وفقا للنوع

يوضـح الجـدول التـالى التحليـل الوصـفى لعـدد سـاعات إسـتخدامات عينـة الدراسـة مـن طـلاب الثانويـة العامـة بمحافظـة المنوفيـة للإنترنـت يوميـا وفقـا للنـوع وذلـك بهـدف الكشـف عـن علاقـة النـوع بعدد ساعات الإستخدام.

جدول (2) تحليل عدد ساعات إستخدامات عينة الدراسة للإنترنت يوميا وفقا للنوع

العوامل	أقل من ساعة		من ساعة إلى 3 ساعات		من 3 ساعات إلى خمس ساعات		خمس ساعات فأكثر		إجمالى
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	
ذكور	4	3.45	40	34.48	44	37.93	28	24.14	116
إناث	6	5.56	20	18.52	36	33.33	46	42.59	108

ويتبـين مـن خـلال الجـدول رقـم (2) أن الإنـاث أكثـر إسـتخداما للإنترنـت مـن الـذكور حيـث يسـتخدم الإنترنـت مـنهن مـا نسـبته 42% لأكثـر مـن خمـس سـاعات يوميـا فـى حـين أن النسـبة الأكثـر مـن الـذكور تسـتخدم الإنترنـت مـن 3 سـاعات إلـى خمـس سـاعات ويمكـن أن نعـزو أسـاب إرتفـاع نسـبة الإسـتخدام عنـد الفتيـات عـن الـذكور لأسـباب تـرتبط ايضـا بالبيئـة الإجتماعيـة ومنهـا: تسـهيل المجتمـع لبيئـة تشـجع الفتيـات علـى اسـتخدام الإنترنـت بشـكل أكبـر للتواصـل الاجتمـاعي وتطـوير العلاقـات الشخصـية أو انـه نتيجـة للإنشـغال بالاسـتخدام المفـرط للألعـاب عبـر الإنترنـت أو أنـه الاهتمـام المتزايـد بـالموارد التعليميـة عبـر الإنترنـت والـتعلم عـن بعـد، والـذي قـد يعنـي أن الطالبـات يبحـثن ويسـتخدمن الموارد التعليمية عبر الإنترنت بشكل أكبر.

نتائج تحليل عدد ساعات إستخدامات عينة الدراسة للإنترنت يوميا وفقا للمدرسة:

تثيـر الدراسـة الراهنـة مـن ضـمن أسـئلتها هـل يختلـف إسـتخدام طـلاب المـدارس التجريبيـة عـن المـدارس العامـة للإنترنـت حيثـأن المدرسـة وفقـا لطبيعتهـا وبيئتهـا الداخليـة أحـد العوامـل ذات التـأثير على إستخدام طلابها للإنترنت من عدمه، وهذا ما يكشف عنه الجدول التالى:

جدول (3) تحليل عدد ساعات إستخدامات عينة الدراسة للإنترنت يوميا وفقا للمدرسة

العوامل	أقل من ساعة		من ساعة إلى 3 ساعات		من 3 ساعات إلى خمس ساعات		خمس ساعات فأكثر		إجمالى
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	
التجريبية	8	4.21	54	28.42	58	33.68	70	.6835	190
العامة	2	5.88	6	17.65	16	47.06	10	29.41	34

يبين الجدول رقم (3) أن طلاب المدرسة التجريبية أكثر إستخداما للإنترنت عن طلاب المدرسة الثانوية الحكومية حيث أن نسبة (35%) تستخدم الإنترنت من خمس ساعات فأكثر فى حين أن النسبة الأكبر من طلاب المدرسة الثانوية الحكومية يستخدمون الإنترنت من ثلاث إلى خمس ساعات فقط ويمكن أن نعزو سبب هذا الفارق إلى توافر فروق أن المدارس التجريبية مجهزة بموارد تقنية أكثر، بما في ذلك الوصول إلى الإنترنت بشكل أسرع وأسهل، مما يشجع الطلاب على استخدامها بشكل مكثف هذا بالإضافة إلى التوجه نحو التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني فالمدارس التجريبية أكثر اهتمامًا بتكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، مما يؤدي إلى تشجيع الطلاب على استخدام الإنترنت بشكل مكثف في أغراض تعليمية وبحثية بالإضافة إلى أن المدارس التجريبية تشجع الطلاب على القيام بأنشطة البحث والتحليل باستخدام الإنترنت كجزء من المناهج الدراسية، مما يؤدي إلى استخدام مكثف للإنترنت من قبل الطلاب وأخيرا توافر المنصات التعليمية عبر الإنترنت فالمدارس التجريبية تقدم منصات تعليمية متقدمة عبر الإنترنت تدعم عملية التعلم والتفاعل بشكل أفضل، مما يزيد من استخدام الإنترنت من قبل الطلاب.

نتائج تحليل عدد ساعات إستخدامات عينة الدراسة للإنترنت يوميا وفقا للفرقة الدراسية:

نظرا للتغير فى أساليب التعليم وتنوع إستراتيجيات التدريس والتعلم ما بين الفرق والمستويات الدراسية يفترض أن تختلف درجات إستخدام طلاب الثانوية العامة للإنترنت وهذا ما يفسره الجدول رقم (4) وفقا لتحليل نتائج الدراسة.

كشف التحليل لبيانات الجدول رقم (4) أن طلاب الفرقة الثانية هم أكثر الطلاب إستخداما للإنترنت عن أقرانهم فى الفرقة الثالثة والفرقة الأولى حيث يستخدم (46.7%) منهم الإنترنت لخمس ساعات واكثر يوميا ويمكن أن نعزو هذه الظاهرة إلى أن الفرقة الثانية ثاونى هةى نقطى غلتقاء السنة الأولى بالسنة الثالثة وفيها يتخلص الطالب من رهبة مرحلة الثانوية العامة التى تعرض لها فى السنة الأولى وبالتالى يستطيع تنظيم وقته بشكل أفضل بما يسمح له بإستخدام

الإنترنت بشكل أكثر فى حين أن طالب السنة الثالثة يكون فى حالة تركيز ذهنى شديد منذ بداية العام ويقضى أغلب الوقت فى محالولة تحصيل العلوم سواء من المدرسة أو غيرها من الوسائل.

جدول (4) تحليل عدد ساعات إستخدامات عينة الدراسة للإنترنت يوميا وفقا للفرقة الدراسية

العوامل	أقل من ساعة		من ساعة إلى 3 ساعات		من 3 ساعات إلى خمس ساعات		خمس ساعات فأكثر		إجمالى
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	
أولى ثانوى	0	0.00	20	32.26	26	41.94	16	25.81	62
ثانية ثانوى	2	3.33	4	6.67	26	43.33	28	46.67	60
ثالثة ثانوى	8	7.84	36	35.29	28	27.45	30	29.41	102

د) نتائج تحليل عدد ساعات إستخدامات عينة الدراسة للإنترنت يوميا وفقا لمحل السكن:

تختلف درجة إتاحة الوصول للإنترنت من الريف والحضر نظرا لما يتوافر لكل منهما من بنية تحتيه تكنولوجية، ومن هنا فيحتمل وجود ثمة فروق بين إستخدامات طلاب الثانوية العامة للإنترنت وفقا لمحل السكن داخل محافظة المنوفية .

جدول (5) تحليل عدد ساعات إستخدامات عينة الدراسة للإنترنت يوميا وفقا للفرقة لمحل السكن

العوامل	أقل من ساعة		من ساعة إلى 3 ساعات		من 3 ساعات إلى خمس ساعات		خمس ساعات فأكثر		إجمالى
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	
حضر	6	3.61	38	22.89	66	39.76	56	33.73	166
ريف	4	6.90	22	37.93	14	24.14	18	31.03	58

وعلى مستوى المنطقة السكنية بينت نتائج التحليل أن الطلاب من قاطنى الحضر أكثر إستخداما للإنترنت عن أقرانهم من طلاب الريف حيث أن نسبة (39%) منهم تستخدم الإنترنت من ثلاث إلى خمس ساعات يوميا فى حين أن النسبة الأعلى لطلاب الريف تركزت فى من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا فقط ويمكن أن نعزو هذه النتيجة أيضا إلى إنشغال طلاب الريف بأعباء أخرى مرتبطة بطبيعة الحياة فى الريف ومنها مساعدة الأهل فى تدبير ظروف المعيشة هذا بالإضافة إلى إنخفاض مستوى البنية التحتية الخاصة بالإتصالات فى الريف عن تلك الموجودة فى الحضر مما يحد من توافر فرص الوصول الرقمى لدى طلاب الريف.

إستخلاصات الدراسة:

من خلال ما سبق عرضه من نتائج يمكن إستخلاص النتائج التالية:

1. الطلاب الإناث أكثر إستخداما للإنترنت عن الذكور.
2. طلاب المدارس التجريبية هم الأكثر إستخداما عن طلاب مدارس الثانوية العامة الحكومية.
3. طلاب الثانية ثانوى عام هم الأكثر إستخداما للإنترنت عن طلاب الفرقة الأولى والثالثة ثانوى.
4. طلاب الثانوية العامة من قاطنى الحضر أكثر إستخداما عن قاطنى الريف.

وبهذا يمكن أن نستنتج إستناجا عاما حول إستخدام طلاب الثانوية العامة للإنترنت وهو أن " الطالبات بالمدارس التجريبية فى الفرقة الثانية ثانوى عام من قاطنى الحضر " هن الفئة الأكثر إستخداماً للإنترنت عن أقرانهم من نفس المرحلة .

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة Shaheen Majid, Shuh Shing Lee, et al.,2016، والتى أظهرت وجود فروق فى إستخدامات الطلاب للإنترنت وفقا للنوع وكذلك ما توصلت إليه دراسة (Alexander J.A.M. van Deursen,,2013).

وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (George D. Kuh, Robert M. Gonyea,2006) والتى أكدت على إختلاف الإستخدام وفقا لنوع المدرسة والفرقة الدراسية.

وأخيرا تتفق أيضا نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Eszter Hargittai.,2002) والتى أشارت إلى وجود فروق فى إستخدام الإنترنت وفقا لمحل السكن سواء كان ريف أو حضر.

توصيات الدراسة:

مما سبق عرضه يمكن وضوع مجموعة من التوصيات للإستفادة من فترات تواجد طلاب الثانوية العامة على الإنترنت ومنها توصيات عملية وتوصيات علمية على النحو التالى:

أ- توصيات عملية:

- زيادة معدلات متابعة الوالدين لفترات مكوث أولادهم على الإنترنت.
- توجيه الشباب فى هذه المرحلة العمرية نحو إستثمار الإنترنت فى البحث العلمى والإستزادة المعرفية.
- توجيه البرامج التربوية على تربية النشىء على الإعتدال فى الإستخدام والبعد عن الإفراط فى إستخدام الإنترنت بما يؤثر على حالة الإندماج المجتمعى ويتجه بهم نحو العزلة الإجتماعية.
- التوجيه المدرسى نحو توعية الطلاب لكيفية إستخدام المنصات العلمية والبحثية وكذلك جمع المعلومات حول المقررات الدراسية خلال فترة تواجدهم على الإنترنت.

- توفير فرص أفضل للوصول للإنترنت فى الريف بما يتساوى مع الحضر.

ب-توصيات علمية:

فى ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بعدد من الدراسات المستقبلية على النحو التالي:

- دراسة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تحصيل طلاب الثانوية العامة:
- تقييم جودة المحتوى التعليمي عبر الإنترنت
- تأثير الألعاب التعليمية على تعلم طلاب الثانوية العامة
- مستوى التوجيه الأسري لاستخدام الإنترنت.
- تحليل سلوك طلاب الثانوية العامة عبر الإنترنت والتفاعل الاجتماعي

المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

- الألفى، محمد (2008) إدمان الانترنت , المكتب المصري الحديث , القاهرة , 2008 .
- الخواجة، علا (2005) تأثير الإنترنت علي الشباب في مصر والعالم العربي , مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار , القاهرة .
- الرشيدى، محمود (2011) العنف في جرائم الانترنت لأهم القضايا الحماية والتأمين، الدار المصرية اللبنانية، 2011.
- السروجى، فاطمة نبيل محمد محمود (2021) إدمان الإنترنت وعلاقتة بالتوافق الإجتماعى لدى الشباب : دراسة ميدانية، مجلة بحوث ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، ع1، ج3.
- الصقر، تيسير محمد على(2016) واقع إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى من وجهة نظر الطلبة المراهقين وأثرها فى سلوكهم من وجهة نظر أولياء الأمور , مجلة مؤته للبحوث والدراسات مج 31 , ع 2 , الأردن.
- سيادة السيد عبد الرازق عصر(2019) الأخطار التى يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية العامة من إستخدامهم للإنترنت: دراسة ميدانية، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مج 22، ع85.
- هدير مصطفى محفوظ، 2021، إستخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الإجتماعى وعلاقته بتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية، مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا،كلية التربية النوعية، ع35.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية

- Alex C. Michalos (1982). Social Factors and Performance: A Review of the Literature" Social Indicators Research.1982 ،10:33-62 .

- Alexander J.A.M. van Deursen (2013). Exploring the Digital Gender Divide: Cross-National Analysis of Differences in Internet Use Between Men and Women in Europe" Information Society, 2013 ،29:391-403.
- Anastasiadis&Vitalaki Anastasiades, P. S., & Vitalaki, E. (2011). Promoting internet safety in Greek primary schools: The teacher's role. Journal of Educational Technology & Society, 14(2).
- Eszter Hargittai (2022).Urban and Rural Differences in Internet Use in the US IT & Society," 2002 ،1:39-72.
- George D. Kuh, Robert M. Gonyea, (2013). The Role of School Characteristics in the Use of Information and Communication Technologies in Education .
- Graziella Caselli, GillaumeWunsch, (2001) Demographic and Socioeconomic Trends in Europe", Demographic Research,4:1 -19 .
- Mecheel,Vansoon (2010). Facebook and the invasion of technological communities **,** N.Y, Newyork.
- Ronald E. Rice&James E. Katz, (2001). Gender and the Internet: Causes of Variation in Access,Level, and Scope of Use, Sex Roles.
- Samuel H. Preston, Patrick Heuveline, Michel Guillot, (2001). Demography: Measuring and Modeling Population Processes" Blackwell Publishing.
- Shaheen Majid,Shuh Shing Lee, (2016). Gender Differences in Internet Use and Online Activities Among Emerging Adults: A Comparison of Female and Male College Students,Interacting with Computers.
- Shaheen Majid, Shuh Shing Lee et al., (2016). Gender Differences in Internet Use and Online Activities Among Emerging Adults: A Comparison of Female and Male College Students, Interacting with Computers, 28:1-16.

Socio-demographic characteristics of Secondary school students and use of the Internet

A field study applied in Menoufia Governorate

Summary:

The aim of the current research is to reveal the number of hours that high school students in the city of SARS Al-Lian in the governorate of Menoufia use the internet daily and its relationship to a number of variables, namely the gender variable, the school variable, the school band and finally the housing variable, whether rural or attended, and the questionnaire was used to collect study data on a sample of (244) students from public high schools in the city and the results of the research using the internet about the students of the first band The research recommended a number of recommendations, the most important of which is to increase the rates of follow-up by parents for the periods of their children's stay on the internet.

Keywords: secondary school, Menoufia governorate, internet